جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

مكتبة ابن الدماكي
غفر الله له ولوالديه

إعداد:

تاريخ المدارس النحوية

أشهرِ أعلامها ، وأهمِّ كتبهم

أعدَّها وحرَّرها

_ **النحو في اللغة** : القصد ؛ لأنه يُقصد به الصواب من الكلام ؛ ليتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به.

وفي اصطلاح العلماء : علم يُبحث فيه عن أحوال أواخر الكَلِم إعراباً وبناءً .

_ **مؤسس هذا العلم** : هو **أبو الأسود الدُّؤلي** ، واسمه : ظالم بن عمرو ت 69 للهجرة .

_ يقول محمد بن سلّام الجُمَحي ت232، في كتابه طبقات فحول الشعراء (12\1)

((وكان أول من أسس العربية ، وفتح بابها ، وأنهج سبيلها ، ووضع قياسها .. أبو الأسود الدُّؤلي)).

_ ويذكره الجاحظ ت 255 في رسالته البُرصان ، فيقول عنه : ((هو رأس النحويين)).

_ وأبو الفرج الأصبهاني ت 356 في كتابه الأغاني(12\346) فيقول عنه:((واضع بناء النحو وأصوله))

واختلفت روايات العلماء في صاحب الأفكار الأولى لنشأة هذا العلم ، أكانت من سيدنا علي بن أبي طالب ، أم أبدعها أبو الأسود من بنات أفكاره ؟؟ وما سبب ذلك ؟؟ وإن كانت من أبي الأسود .. فهل كان ذلك بطلب من سيدنا علي أم بطلب من زياد بن أبي سفيان عندما أصبح والياً على العراق بعد استشهاد سيدنا علي ؟؟ .

وهنا نجد أبا الطيّب اللغوي ، علي بن عبد الواحد ت 351 ، يبين لنا ذلك بياناً شافياً في كتابه مراتب النحويين (ص 6) ، وبإسناده إلى الخليل بن أحمد يقول :

((وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ؛ لأنه سمع لحناً ، فقال لأبي الأسود اجعل للناس حروفاً ، وأشار إلى الرفع والنصب والجر ، فكان أبو الأسود ضنيناً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام .... ثم يتابع فيقول : لم يزل أبو الأسود ضنيناً بما أخذه عن علي عليه السلام ، حتى قال له زياد بن أبي سفيان : قد فسدت ألسنة الناس ؛ وذلك أنهما سمعا رجلاً يقول : سقطتُ عصاتي ! ، وآخر يقرأ : (إنَّ الله بريء من المشركين ورسولِهِ) بكسر اللام ، فقال : لا أظن يسعُني إلا أن أضع شيئاً أُصلح به نحو هذا ، أو كلامٌ هذا معناه ، فوضع النحو . وكان أولَ من رسَمَه ، فوضع منه شيئاً جليلاً ، حتى تعمّق النظر بعد ذلك وطوّلوا الأبواب ، ويُقال : بل كان وضعه ليتعلمه بنو زياد ؛ لأنهم كانوا يلحنون ، فكلّمه زياد في ذلك)) .

_ وتلاميذ أبو الأسود الدؤلي هم : _ **عبد الرحمن بن هرمز** الأعرج (رحل إلى مصر وبه بدات دراسة النحو فيها)

_ وعَنبسة الفيل ، و نصر بن عاصم ، وميمون الأقرن .

مكتبة ابن الدماكي
غفر الله له ولوالديه

((مدرسة النحو في البصرة))

مؤسسها :

_ **الحضرمي** : عبد الله بن أبي إسحاق ت : 117 ، وهو تلميذ نصر بن عاصم وميمون الأقرن ، وكان أعلمَ أهل البصرة وأعقلهم ، وهو الذي فرّع النحو ومدَّ القياس وذكر العلل .

وأهم تلامذته :

_ **الثَّقفي** : عيسى بن عمر ت 149، صنَّف (الجامع و الكمال) وهما من أقدم المصنفات النحوية ، ولم يصلا إلينا .

_و **أبو عمرو بن العلاء** : زبَّان بن عمار ت 154،إمام أهل البصرة وصاحب إحدى القراءات السبع.

وممن أخذ عن عيسى بن عمرو الثقفي وأبو عمر بن العلاء معاً

_ **الرُّوَاسي** : أبو جعفر، محمد بن الحسن ت187، **مؤسس مدرسة النحو في الكوفة** ، من مؤلفاته : كتابه (الفيصل) ولم يصل إلينا أيضاً .

ومن أشهر تلامذة أبي عمرو بن العلاء :

_**الفراهيدي** : الخليل بن أحمد ت 170، هو الذي أقام صرح اللغة العربية وبنى أصولها على السماع والتعليل والقياس ، وهو أول من صنع المعجم اللغوي في كتابه (العين) وهو واضع علم العروض ميزان الشعر العربي ، وله (معاني الحروف ، وتفسير حروف اللغة).

_و **يُونس بن حبيب** : ت182، صنّف : (معاني القرآن ، والنوادر، واللغات) .

_ **أبوعُبيدة** : مَعمر بن المُثنى ت 210 ، النحوي اللغوي ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ويُونس ، صنف : (مجاز القرآن ، وإعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، وما تلحن فيه العامة ، والأمثال ، وغيرها).

وأشهر من أخذ عن الخليل و يونس :

_ **سيبويه** : أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قَنبَر الحارثي ت 180 صاحب أعظم كتاب في العربية المُسمّى (بالكتاب) ؛ لأنه قرآن العربية ومرجعها الأول ، ومن أشهر وأعظم طلابه :

_ **قُطرُب** : أبو علي ، محمد بن المستنير ت 206 صنّف (معاني القرآن ، والنوادر ، والمثلثات)

_ **و الأخفش الأوسط** : سعيد بن مسعدة ت215، راوي كتاب سيبويه وصاحب (معاني القرآن)، خالف سيبويه والخليل في مسائل كثيرة، وتعتبر آراؤه ممهّدة لظهور المذهب الكوفي في النحو، مع أنه من كبار علماء البصرة . ومن أهم تلامذة الأخفش :

_ **الجَرمي** : صالح بن إسحاق ت 225، له (المختصر في النحو، وكتاب في غريب سيبويه) .

_ **و المازني** : بكر بن محمد ت 249، له (علل النحو ، وما تلحن فيه العامة) . وأخذ عنهما الإمام :

_ **المُبرِّد** : أبو العباس ، محمد بن يزيد ت 285 ، الذي انتقل من البصرة إلى بغداد حين كان فيها الإمام **ثعلب** : أحمد بن يحيى ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، فقامت المناظرات العلمية بين إمامي المدرستين ؛ البصرية والكوفية ، مما جعل العلماء في بغداد ينحون إلى الأخذ من المدرستين معاً والانتقاء منها ، الأمر الذي مهّد لنشوء وقيام المدرسة البغدادية الحديثة في النحو .

ومن أهم مؤلفات المبرد (الكامل في اللغة والأدب ، والمقتضب في النحو) . ومن أهم تلامذته :

_ **الزَّجاج** : أبو إسحاق ، إبراهيم بن السَّري ت 311، صاحب (الأمالي ، وإعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والاشتقاق) .

_ **وابن درستويه :** أبو محمد ، عبد الله بن جعفر ت 347 ، صنف (الإرشاد في النحو ،وشرح مختصر الجرمي ، ومعاني الشعر ، والهجاء ، وغريب الحديث ، وتصحيح فصيح ثعلب)

_ و **ابن السَّراج** : أبو بكر ، محمد بن السَّري ت 316، له (الأصول في النحو ، وشرح كتاب سيبويه) ومن أهم تلامذة ابن السَّراج :

_ **السِّيرافي** : أبو سعيد ، الحسن بن عبد الله بن المَرزبان ت 368، شرح كتاب سيبويه ، وصنّف الاقناع في النحو ، و صنعة الشعر والبلاغة ، وشرح مقصورة ابن دُريد .

((مدرسة النحو في الكوفة))

يُعدُّ أوّلُ من وضع الخطوات الأولى لنشُوء هذه المدرسة هما الإمامان الجليلان :

_ **أبو جعفر الرؤاسي** ت 187، **ومعاذ بن مسلم الهراء** ت 190 ، اللذان تتلمذا على كبار علماء البصرة كأبي عمرو بن العلاء و عيسى بن عمر الثقفي ، ثم استقرا في الكوفة، وخطا الخطوات الأولى لطريق هذه المدرسة وشقّا طريقها .

أما الذي وضع أُسسها وأشاد بناءها فهو تلميذهما الإمام العظيم :

_ **الكِسائي** : أبو الحسن ، علي بن حمزة ت 189، إمام أهل الكوفة في اللغة والنحو وأحد القراء السبعة ، أخذ النحو عن كبار علماء البصرة كالخليل ، واللغة عن أهل البوادي ، وتأثر كثيراً بآراء الأخفش المخالف لأشياخه من البصريين ، صنّف : (معاني القرآن ، ومختصراً في النحو وكتاباً في القراءات) . ومن أهم تلامذته :

_ **هشام بن معاوية الضرير** ت 209 ، صنّف (المختصر في النحو ، والحدود ، والقياس) .

_**والقاسم بن سلام الأزدي**: أبوعُبيد ت 224، صنف(الغريب المصنف ، والأمثال ، والناسخ والمنسوخ)

_ **وابن السِّكّيت** : أبو يوسف ، يعقوب بن إسحاق ت 244 ، صنف (إصلاح المنطق ، والقلب والابدال، وغريب القرآن ، ومعاني الشعر ، والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث ، وشرح دواوين العديد من كبار الشعراء) .

_**و الفَرَّاء** : يحيى بن سعيد ، أبو زكريا ت 207 ، إمام أهل الكوفة بعد شيخة الكسائي ، وأمير المؤمنين في النحو ، صنف كتباً كثيرة من أهمها (معاني القرآن) الذي يعتبر أهم مرجع وصل إلينا لنحو الكوفيين ، ومن أهم تلامذة االفرَّاء :

_ **ابن قادم :** محمد بن عبد الله ت251 ، له (الكافي ، والمختصر في النحو)، ومن أهم تلامذة ابن قادم :

_ **ثعلب** : أبو العباس ، أحمد بن يحيى ت 291 ، من كبار أئمة الكوفيين ، صنف (الفصيح ، والمجالس، ومعاني القرآن ، وإعراب القرآن) وكانت مناظراته العلمية في بغداد مع المبرد إمام أهل البصرة هي التي مهّدت لقيام المذهب البغدادي في النحو . ومن أهم تلامذته :

_ **ابن الأنباري** : أبو بكر ، محمد بن القاسم ت 327 ، أعظم أئمة الكوفيين بعد شيخه ثعلب ، كان حافظاً لثلاث مئة ألف شاهدٍ من الشعر ؛ لأجل القرآن الكريم ، كما حفظ الكثير من التفاسير، صنف :(غريب الحديث ، و الأمالي ، والزاهر في اللغة ، والأضداد ، وشرح المعلقات ، وعجائب علوم القرآن ، والأمثال ، وخلق الإنسان ، وشرح الألفات) .

أهم الفروق العلمية بين منهج المدرستين : (البصرية والكوفية)

1_ في الرواية :

_ اتسع الكوفيون في رواية الشعر وحكاية اللغات واللهجات اتساعاً كبيراً ، فرووا عن جميع العرب ممن سكن البوادي والحواضر (المدن) على حدٍّ سواء دون تمييز بينهما ، ولم يفرقوا بين الفصيح والشَّاذ والمتروك من اللغات .

_ أما البصريون : فكانوا يتشددون في الرواية ويبالغون في التوثق منها ؛ حتى أنهم لا يثبتون في كتبهم إلا ما صحَّ سماعُه من العرب الأقحاح الفصحاء ممن سكن بطون البوادي ؛ من نجد وتُهامة والحجاز.

2_ وفي ضبط القواعد :

_ **اشترط البصريون** في الشواهد التي تُصاغ منها القاعدة النحوية أو يُبنى عليها القياس :

1- أن تكون جارية على ألسنة الفصحاء من العرب.

2- وأن تكون كثيرة كثرة توجب القياس عليها .

وبذلك أحكموا قواعدهم وبنوها على اللغة الفصيحة العالية ، وتركوا ما هو شاذ من اللغات واللهجات القليلة .

_ **أما الكوفيون** : فقد اعتدُّوا بأقوال أهل الحضر ممن زالت عنهم الفصاحة بسبب اختلاطهم بالأعاجم فبنوا قواعدهم على كل ما سمعوه ، سواء كان فصيحاً أو شاذاً ، حتى أنهم بنو بعض قواعدهم على بيت من الشعر يتيم أو شاذ ، وهذا ما أحدث اضطراباً وتناقضاً في هذه القواعد .

((مدرسة النحو في بغداد))

بقيت بغداد عاصمة الخلافة العباسية التي بناها الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 145 للهجرة على مذهب نحاة أهل الكوفة حيث استقرّ بها الكسائي والفرّاء وثعلب وأبو بكر ابن الأنباري من نحاة الكوفيين ، إلى أن دخلها إمام البصريين أبو العباس المبرد ، بعد مقتل مُضيفه الخليفة المتوكل في سامراء سنة 247 ، واستقر بها إلى وفاته سنة 285 .

وكان فيها آنذاك أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين ت291 ، فجرت بينهما مناظرات علمية عظيمة ناقشت آراء المدرستين ونخبت الأقوال والاجتهاد والقياس ، وكان التفوق للمبرد في الغالب ، لقدرته على الجدل ، وقوة حجته ، وظهور بيانه وعذوبته .

فنشأ بذلك جيل جديد من تلاميذ هذين العالمين العظيمين ، ممن يحملون آراء المدرستين معاً ويفاضلون بينهما ، وظهر معهم مذهب جديد يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين والترجيح بينهما والاجتهاد في استنباط آراء جديدة أيضاً ، وكان بعضهم **يميل أكثر للأخذ من آراء نُحاة الكوفيين** ، ومن أشهرهم :

_ **ابن كيسان** : أبو الحسن ، محمد بن أحمد ت 299 ، له (المهذب في النحو ، وغريب الحديث ، ومعاني القرآن ، والمختار في علل النحو).

_**و ابن شُقير** : أبو بكر ، أحمد بن الحسن ت 315 ، له (المختصر في النحو، والمذكر والمؤنث، والمقصور والممدود).

_**و ابن الخياط** : أبو بكر، محمد بن أحمد ت 320، له (معاني القرآن ، الموجز،المُقنع في النحو).

وممن مال أكثر لآراء البصريين وغلب عليه مذهبهم ، مع إضافة آراء جديدة ، وهم غالب علماء المدرسة البغدادية ، ومن أشهرهم :

_ **الزَّجاجي** : أبو القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق ت 337 ، صنَّف (الأمالي ، والمجالس ، والجُمل في النحو ، والايضاح في علل النحو) ، وتلميذه :

_ **الفارسي** : أبو علي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ت 377 ، له كتب عظيمة منها : (الحُجّة في علل القراءات ، والتذكرة ، والايضاح في النحو ، والتعليقة على كتاب سيبويه) ، وهو من أعظم أئمة النحو هو وتلميذه :

_ **ابن جني :** أبو الفتح ، عثمان ت 392 ، صنف (سر صناعة الإعراب، واللمع ، والخصائص ، وشرح حماسة أبي تمام ، وغيرها) ، وهو إمام جليل لا يُشقُّ له غبار .

ومن أهم العلماء الذين نهجوا طريق هذه المدرسة العظيمة :

_ **الجُرجاني** : عبد القاهر ، أبو بكر ت 471 ، واضع أصول علم البلاغة ، صنف (المُقتَصَد شرح الايضاح للفارسي ، والجمل ، و العوامل في النحو ، والعمدة في تصريف الأفعال ، ودلائل الاعجاز ، وأسرار البلاغة) .

_ **الباقولي الأصبهاني** : جامع العلوم ، علي بن الحسين ت 543 ، إمام جليل ، صنف (شرح اللمع لابن جني ، وجواهر القرآن ، وكشف المشكلات ، وعلل القراءات ، والبيان في شواهد القرآن) .

_ **الزّمخشري** : جار الله ، محمود بن عمر ت 538، من أئمة اللغة والتفسير والأدب ، صنف : (المُفصّل في العربية ، والكشاف في التفسير ، وأساس البلاغة ، والمقامات وغيرها)

_ **ابن الشجري** : أبو السّعادات ، هبة الله بن علي ت 542 ، صنف (الأمالي ، وشرح اللمع لابن جني ، وشرح التصريف الملوكي ، وما اتفق لفظه واختلف معناه) . و تلميذه :

_ **ابن الأنباري** : أبو البركات ، عبد الرحمن بن محمد ت 577 ، صنف : (الانصاف في مسائل الخلاف بين النحاة البصريين والكوفيين ، وأسرار العربية ، ولمعة الأدلة ، والإغراب في جدل الإعراب ، والبيان في غريب إعراب القرآن) .

_ **العُكبري** : أبو البقاء ، عبد الله بن الحسين ت 616 ، صنف (المُحصّل شرح المفصّل ، وشرح اللمع ، والتلقين في النحو ، والتبيان في إعراب القرآن ، واللباب في علل البناء والإعراب ، والترصيف في التصريف) .

_ **ابن يعيش** : أبو البقاء ، يعيش بن علي بن يعيش ت 643 ، صنف (شرح المفصل ، وشرح اللمع وشرح التصريف الملوكي ، وكتاب في القراءات) .

_ **الرَّضي الاسترا باذي** : نجم الدين ، محمد بن الحسن ت 686 ، صنف (شرح الكافية في النحو وشرح الشافية في الصرف ، وكلاهما لابن الحاجب) وسيأتي ذكره .

_ **ملحوظة** : أطلق الإمام أبو علي الفارسي في بعض كتبه لقب البغداديين على نحاة الكوفة ، وكذلك فعل ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب ، ويعنون بذلك مذهب البغداديين القدماء ، أمثال الكسائي والفراء وثعلب ومن عاصرهم ؛ لأن علماء بغداد كانوا قبل دخول المبرد عليهم ، على مذهب النحو الكوفي وآراء علمائه فقط .

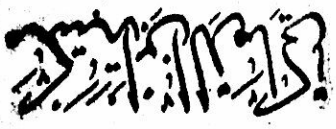

((علماء النحو في الأندلس))

بدأت الحركة العلمية لدراسة النحو في الأندلس على يد العلماء الذين رحلوا منها إلى بغداد عاصمة الخلافة ؛ طلباً للعلم بها ، ومع أنّ أوائل الأندلسيين أقبلوا في بداية أمرهم على نحو المدرسة الكوفية ، كما هو حال بغداد قبل دخول المبرد عليها ، إلا أن الصّدارة بقيت عندهم لكتاب سيبويه ؛ لإعجابهم به وإجلالهم له ، ومن ثَمَّ طغى عليهم نهج أكثر علماء بغداد الجُدد ؛ الذين غلب عليهم الأخذ عن المدرسة البصرية ، مع ترجيح لبعض الأقوال الكوفية ، و استنباط لآراء جديدة في هذا الميدان ، وكان من أبرز هؤلاء :

_ **الزَّبيدي** : أبو بكر ، محمد بن الحسن الإشبيلي ت 379 ، صنف (الواضح في النحو، وطبقات النحويين و اللغويين ، ولحن العامة ، واختصر كتاب العين للخليل ، و الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية) .

_ **الأعلم الشَّنتمَري** : أبو الحجاج ، يوسف بن سليمان ت 476 ، له (شرح شواهد سيبويه ، والنُّكت على كتاب سيبويه ، وتحصيل عين الذهب ، وشرح للمعلقات ، وشرح لديوان : الحماسة ، وزهير ، وطرفة بن العبد ، وعلقمة الفحل) .

_ **ابن السَّيد البَطلَيوسي** : أبو محمد ، عبد الله بن محمد ت 521 ، له (المثلثات في اللغة ، وشرح أدب الكاتب ، والمسائل والأجوبة ، وشرح سِقط الزَّند ، والحُلل شرح أبيات الجُمل للزجاجي) .

_ **ابن الطّراوة** : أبو الحسين ، سليمان بن محمد ت 528 ، له آراء في النحو تفرد بها ، صنف : (الترشيح في النحو ، والمقدمات على كتاب سيبويه ، ومقالة في الاسم والمُسّمى) .

_ **ابن الباذِش** : علي بن أحمد الغرناطي ت 528 ، له (المُقتضَب من كلام العرب ، و شرح كتاب سيبويه ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح الايضاح للفارسي) .

_ **الخُشَني** : أبو بكر ، محمد بن مسعود الغرناطي ت 544 ، شرح كتاب سيبويه .

_ **السُّهيلي** : عبد الرحمن بن عبد الله ت 581 ، صنف : (الايضاح والتبيين لما أُبهم في تفسير القرآن المبين ، والرّوض الأُنف ، وشرح الجُمل للزجاجي).

- **ابن خَروف** : أبو الحسن ، علي بن محمد الإشبيلي ت 609 ، له (شرح كتاب سيبويه ، وشرح جُمل الزجاجي ، وله آراء و ردود كثير على معاصريه من النحاة).

- **الشَّلوبين** : أبو علي ، عمر بن محمد الإشبيلي ت 645 ، له (القوانين في العربية ، وشرح المقدمة الجَزولية ، والتعليق على كتاب سيبويه ، والحواشي عل مفصل الزمخشري).

- **ابن هشام الخضراوي** : أبو عبد الله ، محمد بن يحيى ، المعروف بابن البَرذعي ت 646 ، له (الإفصاح شرح الايضاح ، والاقتراح في تلخيص الايضاح ، وفصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال ، والنقض على كتاب المُمتع لابن عصفور).

- **ابن عُصفور** : أبو الحسن الإشبيلي ، علي بن عبد المؤمن ت 669، إمام العربية في عصره ، له (المُقرِّب في النحو ، والمُمتع في التصريف ، وشرح الجُمل ، وشرح للحماسة و للمتنبي ، والمُقنع) .

- **ابن مالك** : أبو عبد الله ، جمال الدين ، محمد بن عبد الله الجيّاني ت 672 ، ولد في جيّان بالأندلس ثم رحل عنها إلى دمشق ، صنف : (تسهيل الفوائد ثم شرحه ، والضَّرب في معرفة لسان العرب ، وإكمال الاعلام بمثلث الكلام ، وسبك المنظوم وفك المختوم وغيرها، ونظم لامية الأفعال ، والكافية الشافية في ثلاثة آلاف بيت ، ثم اختصرها بألفيته المشهورة المُسّماة : (الخُلاصة) وقد أحصى لها كار بروكلمان في تاريخ الأدب العربي .. تسعة وأربعين شرحاً .

- **ابن الضَّائع** : أبو الحسن ، علي بن محمد ، ولد في إشبيلة ثم سكن غرناطة ت 680 ، له : (شرح كتاب سيبويه ، جمع فيه بين شرح السيرافي وابن خروف ، وشرح الجُمل للزجاجي ، والرَّد على ابن عصفور) ، وهو شيخ أبي حيان الأندلسي .

- **أبو حيَّان الأندلسي** : أثير الدين ، محمد بن يوسف ، ولد في غرناطة ثم رحل وتنقل إلى أن استقر بالقاهرة وتوفي فيها 745 ، صنف : (البحر المحيط في تفسير القرآن ، والتذييل والتكميل شرح التسهيل ، وشرح ألفية ابن مالك ، وارتشاف الضَّرب من كلام العرب ، وعقد الآلي ، وغيرها) .

((علماء النحو في مصر))

كانت بداية دراسة النحو وعلوم اللغة في مصر على يد **عبد الرحمن بن هرمز** ، تلميذ أبي الأسود الدُؤلي ، الذي رحل إلى الإسكندرية وتوفي فيها سنة 117 للهجرة ، ولكنّ هذه الحركة العلمية لم يُكتب لها الظهور إلا في منتصف القرن الثالث على يد :

_ **وَلّاد** : الوليد بن محمد التميمي ت263 ، الذي رحل إلى مروان بن سعيد المُهلّبي تلميذ الخليل وأخذ عنه ، ثم جاء من بعده ابنه :

_ **محمد بن ولّاد :** ت 298 ، والذي رحل إلى بغداد ، وأخذ عن المبرد وثعلب معاً ، وصنف: (المُنمَّق في النحو ، والمقصور والممدود) .

_ **الدَّينوري** : أبو علي ، أحمد بن جعفر ت 289 ، نزل البصرة وقرأ الكتاب على المازني تلميذ الأخفش الأوسط ، ثم رحل إلى بغداد وأخذ عن المبرد وثعلب معاً ، ثم استقر في مصر ، صنف : (المهذب في النحو ، وضمائر القرآن) .

_ **ابن النَّحاس** : أبو جعفر، أحمد بن محمد ت 338 ، رحل إلى العراق وأخذ عن كبار علمائها ومن أجلّهم : أبو إسحاق الزَّجاج ، قرأ عليه كتاب سيبويه و صنف كتباً كثيرة منها : (المعاني ، والكافي في النحو، وإعراب القرآن ،تفسير أبيات سيبويه ، وشرح المعلقات).

وبهذا تكون قد رُسمت معالم منهج دراسة النحو في مصر، على طريقة غالب علماء بغداد المُحدثين ؛ من الاعتماد على مذهب البصريين ، مع الأخذ والنظر في مذهب الكوفيين ، والترجيح بينهما ، وإضافة بعض الاجتهادات و الآراء الجديدة .

_ **ومنذ ظهور حكم المماليك لمصر، ازدهرت دراسة النحو في الأزهر الشريف ومسجد ابن طولون،** فظهر :

_ **ابن الحاجِب :** أبو عمرو جمال الدين ، عثمان بن عمر ت 646 ، صنف (الكافية في النحو، والشافية في الصرف ، والأمالي النحوية ، وشرح مفصل الزمخشري، وغيرها) .

_ **ابن النَّحاس :** بهاء الدين ، محمد بن إبراهيم الحلبي ت 698 ، صنف (الإملاء على كتاب المُقرّب لابن عصفور ، والتعليقة ، وشرح ديوان امرؤ القيس) . وجاء من بعده تلميذه :

- **أبو حيّان الأندلسي :** محمد بن يوسف ، الذي رحل عن الأندلس واستقر في القاهرة وتوفي فيها سنة 745 ، وقد مرّ ذكره بين العلماء الأندلسيين الذين رحلوا عن الأندلس بعد سقوط مُدنها بيد الإسبان .

- **ابن هشام :** جمال الدين الأنصاري ، عبد الله بن يوسف ت 761 ، إمام المحققين من متأخري النحاة ، صنف (مغني اللبيب ، وأوضح المسالك ، ورفع الخَصاصة عن قرّاء الخُلاصة ، والتحصيل والتفصيل لكتاب التذييل ، والجامع الصغير ، والجامع الكبير والتذكرة في النحو، وشرح جُمل الزّجاجي ، وقطر الندى ، وشذور الذهب ، وقواعد الإعراب ، والألغاز النحوية ، شرح قصيدة بانت سعاد ، وعُمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب ، ونُزهة الطَّرْف في علم الصَّرف) . يقول ابن حجر في الدّرر: وسمع من أبي حيان الأندلسي ديوان زهير بن أبي سُلمى فقط ، ولم يلازمه ولم يقرأ عليه.

- **ابن عقيل :** بهاء الدين ، عبد الله بن عبد الرحمن ت 769 ، له (شرح الألفية ، وشرح تسهيل الفوائد لابن مالك ، والتعليق الوجيز على الكتاب العزيز ، وهو تفسير للقرآن لم يُكمله).

- **ابن الدَّماميني :** بدر الدين ، محمد بن أبي بكر ت 827 ، له (تحفة الغريب شرح مغني اللبيب ، وشرح تسهيل الفوائد ، وغيرها).

- **السُّيوطي :** جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر ت 911 ، له نحو سِت مئة مصنف ، منها : (الأشباه والنظائر في العربية ، الألفية الفريدة في النحو وشرحها ، و شرح شواهد مغني اللبيب ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في النحو، الاقتراح في أصول النحو ، المُزهر في فقه اللغة).

- **الأشموني :** نورالدين أبو الحسن ، علي بن محمد ت نحو 929 ، صنف : (منهج السالك إلى ألفية بن مالك ، وشرح قطعة من تسهيل الفوائد) .

انتهت بعونه تعالى

قائمة المصادر والمراجع

1 _ الإحاطة في أخبار غرناطة ، للسان الدين ابن الخطيب ، دار الكتب العلمية .
2 _ أخبار النحويين البصريين ، للسيرافي ، ت : محمد عبد المنعم خفاجي ، ط. البابي الحلبي مصر.
3 _ أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين للصفدي ، ت: علي أبو زيد ، دار الفكر دمشق .
4 _ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت .
5 _ إنباه الرواة على أنباء النحاة ، علي بن يوسف القفطي ، المكتبة العصرية بيروت .
6 _ بُغية الوعاة ، السيوطي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا لبنان .
7 _ البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروز أبادي ، دار سعد الدين ، دمشق .
8 _ تاريخ العلماء النحويين البصريين والكوفيين ، التنوخي ، ت: عبد الفتاح الحلو، دار هجر مصر
9 _ سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ت : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة بيروت .
10 _ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوي ، دار الحياة بيروت .
11 _ طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلّام الجُمحي ، ت : محمود شاكر ، دار المدني جدة .
12 _ طبقات النحويين واللغوين ، محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دارالمعارف مصر
13 _ مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر .
14 – معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، ت : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي بيروت .
15 _ معجم المؤلفين ، لعمر كحالة ، دار إحياء التراث ، بيروت .
16 _ الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، أجمد الأرناؤوط ، دار إحياء التراث ، بيروت .
17 _ نزهة الألباء ، عبد الرحمن ابن الأنباري ، ت: إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار، الأردن .